الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الآداب و الفنون

قسم اللغة العربية و أدابها

لغة و إعلام

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الموضوع:

أثر وسائل الإعلام في خلق لغة سليمة عند الطفل

قناة نموذجا براعم

من إعداد الطالبة: تحت إشراف الأستاذة:

بلقاسم شهيناز الأستاذة فريحي

السنة الدراسية 2016/2015

إهـــداء

اهدي عملي هذا الى من قال فيهما جل علاه :"و قضى ربك الا تعبدوا الا اياه و بالوالدين احسانا "

الى من جعل الجنة تحت قدميها ، الى من انارت حياتي ، الى رزء الحب و العطف و الحنان ، الى التي رعتني برعايتها و حسستني بدفئها الناعم ، الى من علمتني النجاح و الصبر ، الى التي كانت سندي في الدراسة ، الى التي منحتني احسن تربية ، الى التي سهرت و عانت من اجلي ، الى من كانت تبكي لتشعرني بالفرحة ، الى التي ارادت ان ان اكون في العلا ، الى حبيبة القلب ، الى اللطيفة و الحنونة ، الى امي الغالية ادامها الله بالصحة و العافية و اطال الله في عمرها "حليمة"

الى الذي كان سند متين طوال حياتي ، الى من كان المثل الاعلى في الرجولة ، الى من علمني الصبر ، الى من كان لي قدوة في التربية و الاخلاق ، الى ابي العزيز الذي اكنّ له كل الاحترام و التقدير ."احمد"

الى جدي و جدتي اطال الله في عمرهما .

الى اخي محمد، و يوسف الذي اتمنى له نيل شهادة الباكالوريا ان شاء الله، الى الاخ الصغير و الكبير في احين العائلة الياس اتمنى له النجاح في الدراسة .

الى اختي كلثوم و الى زوجها عبد الغاني الى ابنائها الكتكوت سيد احمد المجدوب ، و عصفورة البيت اية وسيلة فضيلة .

الى اختي فاطمة و نبيلة اللتان كان لي سند .

الى توأم الروح اختي سهام "نصيرة"

الى ابنة خالي و التي كانت اخت لنا "رملية"

الى صديقاتي ايمان و فضيلة .

الى رفيقي فؤاد .

كلمة شكر

بسم الله الرحمان الرحيم و الصلاة والسلام على اشرف سيد الامة محمد صلى الله عليه و سلم و على اله و صحبه اجمعين.

اتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدني على اتمان على هذا العمل الاستاذة فريحي التي اشرفت على هذا البحث و الأستاذ المشرف على المشروع "لغة و اعلام" الدكتور حنيفي بن ناصر ، على ارشاده و توجيهاته .

كما اشكر مسبقا الاساتذة الذين سيناقشون هذا البحث .

دون ان انسى ان اشكر اخي محمد على دعمه و مساندته طوال مشواري الدراسي .

و الشكر الجزيل لزميلاتي ايمان و فضيلة و فطيمة في دعمهم لي من كتب و معلومات

الى صديقتي" الغالية .

و في الاخير اتمنى للجميع التوفيق في الاعمال و غاية المرام و حسن الختام .

الفهرس

العنوان	الصفحة
دعاء	
إهداء	
قائمة الجداول	
شكر و تقدير	
مقدمة	أ
مدخل	01

الفصل الأول :التلفزيون و اللغة عند الطفل

نشاة و تعريف التلفزيون	15
خصائص التلفزيون	17
ايجابيات و سلبيات التلفزيون	22
اهمية التلفزيون عند الطفل	24
تعريف اللغة و وظيفتها	26
طرق و مناهج اكتساب اللغة عند الأطفال	29
اكتساب اللغة و نموها عند الطفل	32

الفصل الثاني :الجانب التطبيقي

التعريف بالقناة	35
تصميمالاستمارة	36
عرض و تحليل البيانات	37 36
نتائج الدراسة	53
خاتمة	
قائمة المصادر و المراجع	

مقدمة

مقدمة:

يعيش الطفل اليوم عصر العولمة و الانترنت فهو عصر التغيرات السريعة و بالتالي هو يواجه العديد من التحديات و الصراعات بداية صراع الثقافات و انتهاء بالاقتراع من اجل اتباع ذاته في خصم هذا المعترك المتسارع من تطور و تغير ، و يتغير ، و يتعرض المجتمع العربي منذ حوالي عقدين من الزمن لانفتاح اعلامي مكثف عبر الأقمار الصناعية و شبكات الانترنيت ، و هذا ما زاد طبعا من مسؤوليات الإعلام العربي للحفاظ على الهوية الثقافية و القيم و العادات و المثل الاجتماعية لا سيما بالنسبة للأطفال إذا أخذنا بعين الاعتبار التغيرات التي أصابت الأسرة العربية بنائيا و وظيفيا كنتيجة للتغيرات الاجتماعية العامة التي ادّت إلى نقل العديد من مسؤوليات التنشئة الاجتماعية للطفل إلى مسؤوليات أخرى.

وتراجع دور الأسرة الإيجابي اتجاه أطفالنا يبرز أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام و ما يمكن أن تقدمه البرامج من أسس تربوية و نفسية مستخلصة من آراء وتوجهات الخبراء و المثقفين و ما انتهت إليه الأبحاث العلمية في مجالات علم النفس و الاجتماع و التربية و الإعلام من نتائج يمكن أن تقدم أشياء محببة إلى الطفل العربي و ذلك انطلاقا من تأكيد كافة الدراسات العلمية على حرص الطفل على متابعة الإعلام عامة و التلفزيون بوجه خاص.

إن الراصد للدراسات التي تناولت البرامج الإعلامية الموجهة للطفل و التي تعالج قضايا الطفولة سواء من خلال الخبراء في هذا المجال يلاحظ أنها ترصد العديد من نقاط الضعف التي يجب التعامل معها و مواجهتها ،و تشير النتائج الى ان الأطفال مازالوا انفسهم يفضلون برامج الكبار و المواد الإعلامية الموجهة اليهم على نظرياتهم الموجهة للطفل ، و الى برامج الأطفال داخل الاستوديوهات و عدم اشتراك الاطفال في تقديم هذه البرامج او افتقارها الى الدراما التي تجذب الطفل ، فلعل التلفزيون هو الوسيلة الاعلامية التي تستطيع بدورها جعل الطفل يواكب تقدم العالم الخارجي لما يحتويه من برامج تعليمية و ترفيهية و دينية تساعده على اكتساب خليط من المعارف و الثقافات و هذا ما دفعنا الى دراسة هذا الموضوع محاولين تسليط الضوء على اهم تاثيرات التلفزيون كوسيلة اعلامية في لغة

الأطفال ، لمعالجة هذا الموضوع ارتاينا ان نقسم الدراسة كما يلي :مدخل و حاولنا ان نعنونه بوسائل الاعلام و وظائفها ثم فصلين **: الفصل الاول** كان بعنوان التلفزيون و اللغة عند الطفل ففيه نشاة التلفزيون و تعريفه ثم الخصائص و بعدها توسعت الى الاحاطة بايجابيات التلفزيون و سلبياته ثم ذهبنا الى اهمية التلفزيون ثم تعريف اللغة ووظيفتها و تناولت طرق و مناهج اكتساب اللغة عند الطفل ، و اخيرا تناولت اكتساب اللغة و نموها عند الطفل ، ثم **الفصل الثاني**و هو الفصل الميداني و الذي تعرضنا فيه الى المنهج الدراسة و ادوات جمع البيانات المستخدمة في البحث اضافة الى مجالات الدراسة الميدانية و تفسيرها و النتائج المتحصل عليها ، و في الاخير قدمنا اقتراحات بهدف ترشيد استعمال التلفزيون و الذي بدوره كوسيلة اعلامية هادفة تؤدي دورها بكل نجاح و في الاخير نامل ان تساهم دراستنا هذه في اثراء و تدعيم بحوث الاعلام و الاتصال التي تعرضت لتاثير التلفزيون و البرامج الموجهة للطفل بغية الوصول الى مجتمع راق و متطور و متحضر يحسن استعمال التلفزيون من اجل تكوين جيل مثقف واعد و متشبع بقيمه و ثقافته .

و على الرغم من الصعوبات و العراقيل و قلة المراجعفي بعض الاحيان و انعدامها التي تعكس الهفوات و النقائص في طيات بحثي الى اننا نتمنى ان يجد فيه القارئ ما ينفعه و يزيد في تحصيله العلمي و المعرفي شاكرا الأستاذة فريحي المشرفة التي امدتني بالعون و المساعدة جزاها الله خير الجزاء .

مدخل:

وسائل الاعلام و

وظائفها

مفهوم الاعلام

لغـــة :

جاء في لسان العرب علم وفقه، أي تعلم و تفقه و تعالمه الجميع أي علموه ، يقال استعلم لي خبر فلان و اياه ،و قوله عز و جل " و ما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر" البقرة <102> أي ان الملكين بعد اعلام الناس بتحريم السحر يأمران باجتنابه بعد الكلام .

و ورد في القاموس المحيط ، علمه كسمعه علما و عرفه و علم هو نفسه ،و رجل عالم و عليم علماء ، و عالم كجهال ، و علمه العلم تعليما و علاما ، و اعلمه اياه فتعلمه .

اصطلاحا :

عرفه اوتوجروث ، بانه التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير و لروحها و ميولها و اتجاهاتها ، و بعرفه عبد اللطيف حمزة ،بانه تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة

او الحقائق الواضحة .

و يعرفه سمير حسين بانه كافة اوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والاخبار الصحيحة و المعلومات السليمة عند القضايا و الموضوعات و المشكلات و مجريات الامور بطريقة موضوعية [1].

[1] رحيمة الطيب عيساني : الاعلام و الاتصال , المفاهيم الاساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الاعلامية ، جدار للكتاب العلمي للنشر و التوزيع ، عمان، الطبعة 1، 2008، ص 15

عنـــــاصر الإعلام :

للإعلام عناصر أربعة هي :

1-المرسل .

2-المستقبل .

3-الاداة او الوسيلة .

4-الرسالة [2].

فالمرسل هو صاحب الرسالة الإعلامية او الجهة التي تصدر عنها هذه الرسالة سواء كانت هذه الجهة هي الحكومة او الشركة او النادي او الفرد .

و المستقبل هو من توجه اليه الرسالة الاعلامية سواء كانت صحفية او اذاعة او تلفزيون الخ...

و الرسالة او المضمون هي ما تحمله وسيلة الإعلام لتبليغه او توصيله الى المستقبل و يعتمد الإعلام في بلوغ اهدافه على الرسالة او المضمون الذي تقدمه هذه الوسائل ، و مدى اعتماده على الحقائق و الارقام ،و مسايرته لروح العصر .

و الشكل الفني الملائم ، و مناسبته لمستوى المستقبلين من الجمهور من حيث اعمارهم و حاجاتهم ، و يتم نقد وسائل الإعلام و تقويمها إيجابيا و سلبا في ضوء توفر هذه الشروط و المعايير ، التي إن تحققت تجعل تأثيرها في الناس أكبر ، و تحوز على ثقتهم و تفاعلهم معها.

[2]صالح ذياب هندي ،اثر وسائل الإعلام على الطفل ،دار الفكر ناشرون و موزعون ،عمان،ط4 2008 ص20

ـ اهداف وسائل الإعلام :

من أبرز العلماء الذين اهتموا بتحديد وظائف الإتصال هارولد لاسويل الذي اكد عنصر التأثير في عملية الإتصال ،و قد لخص نموذجه في عبارته المشهورة ، من يقول؟ ماذا؟ وبأية وسيلة ؟.

و كانت دراسة لاسويل متصلة بتأثير الدعاية على الرأي العام ،كما ارتبطت بتحليل المضمون لوسائل الإعلام .و لكن ريموند نيكسون عدل عبارة لاسويل و اضاف شيئا جديدا يتصل بالموقف العام للاتصال ، و الهدف من العملية الاتصالية فأصبحت العبارة غلى النحو التالي :من يقول؟ ماذا؟ لمن؟ و ما هو تأثير ما يقال ؟و في أية ظروف ؟و لأي هدف؟.

ومن ابرز هذه الاهداف :

ـ تربية الناس و تعليمهم و توجيههم الى اتباع الاصول و العادات الاجتماعية المرعية في المجتمع.

ـ تثبيت القيم و المبادئ و الاتجاهات العامة،ذلك لأن لكل مجتمع نسق قيمي يشكل و يحدد انماط السلوك في المجتمع.

ـ جمع الأخبار و تفسيرها و التعليق عليها لكي تكون امام الراي العام الفرصة لإتخاذ ما يراه من قرارات .

ـ خدمة الناس عن طريق الدعاية و الاعلان لغرض العمل او الخدمات او الترويج للسلع و المنتوجات التي تلزمهم [3]

[3]صالح ذياب هندي ،اثر وسائل الإعلام غلى الطفل ،ص 22

ـ خصائص وسائل الإعلام و انواعها:

من ابرز خصائص وسائل الإعلام ما يلي:

ـ وسائل الإعلام غالبا ذات اتجاه واحد ،فقلما يكون هناك طريق سهل او سريع للقارئ او المشاهد حتى يرد او يسأل ما يدور في ذهنه من اسئلة .

ـ وسائل الإعلام تتضمن قسطا كبيرا من الإختيار ، فوسيلة الإعلام تختار الجمهورالذي تخاطبه و ترغب في الوصول اليه ، فهاذا برنامج اذاعي موجه للطلبة .

ـ وسائل الإعلام جماهيرية لها القدرة على تغطية مساحات واسعة و مخاطبة قطاعات كبيرة من الناس .

ـ وسائل الإعلام في سعيها لاجتذاب اكبر عدد من الجمهورتتوجه الى نقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها اكبر عدد من الناس .

ـوسائل الإعلام مؤسسة جتماعية تستجيب الى البيئة التي تعمل فيها ، بسبب التفاعل القائم بينها و بين المجتمع .

الانواع :

تنوعت وسائل الإعلام و تعددت اشكالها، و يمكن تصنيف هذه الوسائل في الأنواع التالية :

1 ـ وسائل اعلام سمعية : و هي الوسائل التي تعتمد غلى سمع الانسان مثل :الراديو و اشرطة التسجيل و وكلات الانباء .

2 ـ وسائل اعلام بصرية : و هي التي تعتمد على بصر الانسان مثل : السينما ، التلفزيون

3 ـ وسائل اعلام مقروءة : و هي التي على تعتمد على الكلمة مثل : الصحف ،الكتب .

ـ مهارات الاعلام و كفاءاته :

تتضمن هذه المهارات القدرة على استخدام كل الوسائل المؤثرة فلا يرتبط ذلك باستخدام اللغة اللفظية فقط ، و لا للغة غير اللفظية ايضا ، بل اضافة ذلك :

1ـ قراءة و استعاب تجاوب و رد فعل المستقبل .

2 ـ سرعة الاستجابة لها .

3 ـ معرفة اتجاهات و دوافع المستقبل .

4 ـ معرفة طبيعة الموقف الاتصالي .

5 ـ الالمام بفنون الاقناع و التاثير في الاخرين[1]

كما تتضمن هذه المهارات :

1 ـ مهارات الاستمتاع .

2 ـ مهارة الحديث .

3 ـ مهارة السؤال .

4 ـ مهارة القراءة .

5 ـ مهارة الكتابة .[2]

[1]محمد منير حجاب ، الموسوعة الاعلامية ،المجلد السادس ،دار الفجر للنشر و التوزيع ،ص 36 .

[2]سلوى عثمان الصديقي، و هناك حافظ البدوي، ابعاد العملية الاتصالية رؤية نظرية و عملية و واقعية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 ص 43 .

الكفـــاءة: يتميز الإعلام ذات الكفاءة العالية بالخصائص التالية بصفة عامة :

1– السرعة .

2 – الارتداد .

3 – الكثافة .

4 – التسجيل .

5 – الرسمية .

6 – التكلفة .

ـ التطور التاريخي لوسائل الاعلام :

وجدت وسائل الإعلام بوجود هذا العالم ،غير انها مرت بمراحل كثيرة حتى وصلت الى الصورة التي هي عليها في وقت الحاضر ، و السبب في ذلك هو تغير وسائل الإعلام من عصر الى عصر .

فقد كانت الإعلام في الازمنة القديمة طبولا تسمع في ادغال افريقيا و دخانا يصعد في بلاد الهند و نيرانا تسطع في صحراء العرب ، و حمائم تطلق في عهود الخلفاء .

و معنى هذا ان وسائل نقل الاخبار كانت كثيرة و متنوعة في العصور القديمة كما كان القائمون بنقل الاخبار كثيرين ايضا ، ثم خضعت هذه الوسائل الاعلامية لأطوار متعددة بعد ذلك ، حتى عرفت بأنواعها التي نالفها في عصرنا الحاضر .

و استكمالا لصورة التطور التاريخي لهذه الوسائل يحسن استعراض ما كانت عليه في العصور القديمة الى ان عرفت بانواعها اليوم :

1 ـ عصر ما قبل الاسلام: و يشمل هذا العصر الامم القديمة كاليونانيين و الهنوذ و الفرس.

و الذي نعرفه من دراسة التاريخ العام العصور القديمة لم تابه كثيرا لراي الجماهير و لكنها كانت تابه كثيرا لراي الحاكم ، لذلك راينا افلاطون تجود الراي العام للجماهير من كل قيمة رغم اننا نعرف جيدا ان اليونان القدماء كان لهم الشان الكبير والدور الخطير في تاريخ الحركة و الديموقراطية .

ان وسائل الاعلام التي عرفها العصور القديمة لم تكن تخرج عن الوسائل التالية :

الشائعات ، و الحفر على الاحجار و الاشجار و الاعمدة المنصوبة في المعابد او الميادين العامة و حمل الاخبار مع التجار اللذين كانوا ينتقلون من مكان الى مكان ،و المنادون الذين كانوا يتجولون في عرض البلاد و طولها لنشر الاخبار و اعلان اوامر الحكام ، اضافة الى وسيلة الاتصال الشخصي بالجماهير المتمثلة في الخطابة و الشعر و المناظرة .

2 ـ العصر الاسلامي :

اتخذت وسائل الاعلام في هذا العصر صورة اكثر تحديدا من ذي قبل ، و فيما يلي عرض لأبرز هذه الوسائل :

1 ـ **القصيدة الشعرية** : و هي اول وسيلة اعلام عرفت ، كانت الاداة الوحيدة للتعبير عن راي القبيلة في العصر الجاهلي ، فلما جاء الاسلام لعب الشعر دورا بارزا في نصرة الدعوة الاسلامية و كان من ابرز الشعراء حسان بن ثابت .

2 ـ الخطبة :لا يقل الدور الذي لعبته الدينية و الخطبة السياسية في مجال الاعلام و الدعاية في تاريخ العرب الديني و السياسي عن دور القصيدة الشعرية ان لم تكن اكبر منه

3 ـ المنادى : كان النداء وسيلة لنشر الاخبار فقد شهد الناس في العصور الاسلامية المنادى و هو يتجول في المدينة عرضا و طولا ، و غالبا ما كان للمدينة الواحدة اكثر من مناد في وقت واحد .

و كان يعهد الى المنادي باذاعة الاوامر الحكومية و بعض قوانين الدولة و بغض الاخبار العسكرية ، و كان عليه الانباء عن وصول الحاكم او الوالي الجديد للولاية ، و اذاعة المواليد التي حددتها الحكومة للاعياد الدينية .

4 ـ الاسواق العامة: و هي من وسائل الاتصال بالجماهير التي كانت تقدم فيها الخطابة و الشعر و تعرض فيها المعروضات الفكرية الى جانب المعروضات المادية ، ومن امثلتها سوق عكاظ ، و ذي المجاز ، المربد...

5 ـ البريد :عرف البريد في التاريخ الاسلامي كوسيلة اعلامية هامة ، و قد نقل نقله العرب عن الفرس و اول من وضع نظام البريد في الاسلام معاوية بن ابي سفيان و قد اكمل عبد المالك بن مروان عمل معاوية في تنظيم البريد [1]

[1]صالح ذياب هندي ،أثر وسائل الإعلام على الطفل ص 27.

3- العـصـــر الحديـــــث:

لم تكن العصور الوسطى احسن حظا من العصور القديمة في مجال احترام الراي العام للجماهير غير ان السنوات الاخيرة من القرن الثامن عشر و هي السنوات التي حدثت فيها الثورة الفرنسية ،اتصفت بسيطرة الراي العام الذي كان يسميه مونتشكيو الروح العام و الذي عبر عنه جان جاك روسو بالاراء العامة و بعد قيام الثورة الصناعية و ما صاحبها من اختراعات افادت الانسانية الشيء الكثير ، كان من بينها اختراع المطبعة و مستلزماتها ،اصبحت وسائل الاعلام تتخذ صورة جديدة .

و من ابرز وسائل الاعلام الحديثة ما يلي :

1 ـ الحوار او الحديث بين شخصين او اكثر.

2 ـ الحديث او المناقشة وجها لوجه بين افراد الجماعة .

3 ـ السنيما .

4 ـ التلفزيون و الفيديو .

5 ـ الاذاعة .

6 ـ الهاتف و التلغراف .

7 ـ الصحف و الجرائد .

8 ـ المجلات .

9 ـ الكتب .[1]

[1] صالح ذياب هندي . اثر وسائل الإعلام على الطفل ،ص 28 .

من خلال كل هذا يمكننا القول بان الاعلام هو نوع من النشاط الانساني الذي يحدث باستقرار و لا يمكن الاستغناء عنه بحيث يعمل على نقل الافكار و المعلومات و الخبرات بين الافراد باستخدام وسائل و قنوات اتصالية مختلفة و ذلك لضمان تحقيق اهداف متعددة تخدم الفرد و المجتمع ، و بشكل يضمن التفاعل المتبادل و هذا كله يساهم في نجاح العملية الاتصالية و فعاليتها .

حيث ساتطرق الى الوسيلة التي تعتبر اكثر مشاهدة الا و هي التلفزيون من خلال اللغة التي يكتسبها الطفل من هذا الاخير .

الفصل الأول التلفزيون

و اللغة عند الطفل

- نشاه التلفزيون و تعريفه
- خصائص التلفزيون
- ايجابيات و سلبيات التلفزيون
- اهمية التلفزيون للطفل
- تعريف اللغة و وظيفتها
- طرق و مناهج اللغة عند الطفل
- اكتساب اللغة و نموها عند الطفل

المبحث الأول :

1- 1نشأة التلفزيـــــــــــون :

مرّ التلفزيون في نشأته بعدة تطورات و قد كان ظهوره أولا في الدول الغربية حيث تعود البدايات الأولى لاختراع التلفزيون إلى عام 1839 م من طرف العالم الفيزيائي ألكسندر بيكو ريل ، و لعل أهم الأبحاث و الدراسات التي ساعدت على ظهور التلفزيون هي أعمال الألماني بول بيكون الذي اخترع أسطوانة عام 1884 م توزع الجسم على عناصر تتكون منها الصور[1].

لكن هذه الأبحاث ظلت حبرا على ورق حتى برهن بالإثباتات الميكانيكية على قدرة البث التلفزيوني عام 1925 [2].

و في عام 1926 م تمكن العالم جون بيرد بالإضافة إلى جمهور من العلماء منهم هيرت ولودج من نقل الفكرة إلى الواقع العلمي الملموس حيث توصل إلى وضع أوّل تصميم عملي للتلفزيون الميكانيكي لكن الصورة لم تكن واضحة و في بداية الثلاثينات كانت البداية الرّئيسية لاستخدام التلفزيون بشكل واسع حيث أصبح يمشي بمختلف المناطق المتباعدة اجتماعيا و جغرافيا و ذلك من خلال تأسيس محطات خاصة في انجلترا ، أمريكا ، ألمانيا و ايطاليا و في سنة 1936م بدأ البث التلفزيوني المنظم في بريطانيا.

2- 1 تعريـــــف التلفزيـــــون :

[1]عبد الفتّاح أو المعال ، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم ،عمان ـ دار الشروق ، 2006 ، ص 77

[2]عبدالرزاقمحمدالديلميـعولمةالتلفزيونط 1 ـدارأبريللنشروالتوزيعـعمان 2005 ص 18

إنّ كلمة التلفزيون هي كلمة مركبة من مقطعين اثنين :

تلي : TELE ، و تعني عن بعد ، و فيزيون VISION ، تعني الرؤية

وبهذا تكون الرؤية عن بعد[1]

كما يمكن تعريف التلفزيون من الناحية العملية بانه طريقة ارسال و استقبال الصورة المرئية المتحركة و غير المتحركة بأمانة ، و من مكان الى اخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية ، و كذلك يرسل في نفس الوقت الصوت المصاحب حتى تصل في جهاز الاستقبال على برنامج متكامل بصريا و سمعيا[2].

و تعتبر سنة 1927 موعد ظهور التلفزيون في المخابر و تاريخ اول ارسال لبرنامج تلفزيوني على الهواء مباشرة بين ولاية نيويورك و واشنطن ، و في رعام 1930 كانت البداية الرئيسية لاستخدام التلفزيون بشكل واسع عندما يبدا تأسيس محطات خاصة به في انجلترا في امريكا و المانيا و فرنسا و ايطاليا و الإتحاد السوفياتي[3].

المبحث الثاني :

[1]علي شبيبة ، مذكرة في تاريخ الإعلام ،دار المعرفة الجامعية ،2005 ص 48
[2]نبيل الجردي ، مقدمة في علم الإتصال مكتبة الإمارات 1985 ص 191
[3]ماجي الحلواني ، مدخل الى الفن الإذاعي و التلفزيوني و الفضائي ، عالم الكتب ، القاهرة ،د.ط ، 2002 ، ص66

ـ خصائص التلفزيون :

استطاع التلفزيون تصغير الكرة الارضية و تحويلها الى قرية عالمية ، فهو يتميز بعدة خصائص جعلته يحتل الصدارة على مختلف وسائل الاعلام الاخرى وذلك لأنه يجمع بين مختلف خصائصها من صوت و صورة كما انه يخاطب المتعلمين و غير المتعلمين و يمكن تلخيص ذلك الخصائص فيما يلي :

1 ـ البعد السمعي و البصري :

التلفزيون وسيلة سمعية بصرية :فهو بذلك يجذب اليه احد اهم حواس التعلم لدى الانسان الا و هو السمع و البصر ، و قد اكدت بعض البحوث العلمية في مجال خصائص الفيزيولوجية البشرية ان (88) من المعلومات التي يحصلها الانسان مصدرها حاسيتي :السمع (13) و البصر (75) و لنا ان نقدر حجم الدور الذي يلعبه التلفزيون في مجالات الاتصال [1].

2 ـ الخاصية العالمية :يتميز التلفزيون بالتغطية الواسعة حيث تمكن لوسائله ان تصل لملايين المشاهدين بالصوت و الصورة رغم التباين بين المشاهدين من حيث الرقعة الجغرافية و ثقافة الجمهور الى ذلك من الاختلافات بين المشاهدين على شساعتهم .

ـ التكرار : بالنظر الى أن الإنتاج التلفزيوني في معظمه مسجل على اشرطة و افلام فإن قابلية عرض البرامج بشكل متكرر قائمة باستمرار و تمثل التكرار لأي موضوع تلفزيوني

[1]الدسوقي عبده ابراهيم ، التلفزيون و التنمية دار الوفاء لدنيا الطباعة ، الإسكندرية ،ط ،2004 ، ص 112

جدوى لابد منها . و ذلك بالنظر للحاجة الدائمة و المتواصلة الى ملء ساعات الارسال او تقديم مواد متنوعة و متعددة باقل تكلفة ممكنة و الارشيف التلفزيوني يشكل المصدر الاساسي و الرئيسي لهذه الواد المتكررة و التي تكتسب طابعا تراثيا مع مرور الوقت و مهما يكن فعند الحديث عن هذه النقطة لابد من الاشارة و التذكير الى ان التكرار يمثل حاجة جماهيرية في جوانبه و خاصة اذا كانت المادة المعروفة قد لقيت نجاحا واسعا[1].و المؤسسة التلفزيونية التي تحرص معرفة اذواق الجماهير لا تتردد في اعادة بث ما يجب الناس مشاهدته مرة اخرى و من الناحية النفسية هناك اجماع على ان الانسان يميل الى حد كبير من ظاهرة التكرار،و خاصة اذا حملت في مضمونها طابعا توجيهيها ، و لكن النظر لغياب التوجيه المباشر في برامج التلفزيون فان المشاهد لا يلاحظ التكرار الا في حالات نادرة ، و هذا يعود الى قدرة العمل التلفزيوني على تقييم الافكار و المعاني القيمة .

ان قدرة التلفزيون على تكرار بعض موضوعاته و بأساليبمختلفة و متنوعة يساعد الطلاب و خاصة الاطفال منهم على ترسيخ معلوماتهم و الاحتفاظ بها مدة زمنية[2].

ـ **القدرة على التشويق و الاثارة :**بالنظرالى القدرات الفنية التي يوفرها جهاز التلفزيون من حيث سرعة الارسال و كثرة اللقطات و تنوع الالوان و كذا القدرة على التقاط المشاهد المثيرة عن قرب او عن بعد ، و القدرة على ابطاء حركة المشهد او تسريعها او ما توفره

[1]سهل حداد و سمية احمد علي ، برامج الثقافية في الراديو و التلفزيون ط2 دار الفجر ، 2009
[2]ظافر كبارة ، برامج التلفزيون و التنشئة الاجتماعية ط2 ، دار النهضة العربية لبنان ،2003 ص 92 .

كاميرا التلفزيون من خدع سنيمائية اخاذة ،كل هذه الامور جعلته يكون اداة تشويق و اثارة قلما يقدر المشاهد على عدم التأثر بها او الاغراض عن متابعتها والوقوف على تفاصيلها المتتابعة .

5- الجمع بين الترفيه و التثقيف :يجري الجدل حول طبيعة التلفزيون كوسيلة فهل هو وسيلة ترفيه او تثقيف ، و يميل بعض الاعلاميين الى اعتباره وسيلة للترفيه و التسلية كما يشكك فريق من التربويين في جدوى استخدام التلفزيون للاغراض التربوية و التعليمية ، غير انه لابد من الاشارة الى انه قد دخل في كثير من بلدان العالم الى مؤسساتها التربوية من اجل تعليم الاطفال باعتباره وسيلة تربوية تساعد الاطفال في عملية استيعاب المواد التعليمية ، و امكن ايجاد قدر من التوفيق بين ما يشرحه المعلمون من دروس و ما تقدمه البرامج البرامج التلفزيونية من ايضاحات و شروحات و دعم[1].

6 ـ القدرة على نقل خبرات الافراد و الشعوب الى جميع المشاهدين :تحول العالم بفضل وسائل الاعلام و خاصة بعد ظهور التلفزيون الى قرية صغيرة حيث يمكن لكل فرد من اية بقعة من العالم ان يتعرف على ما يجري في بلاد العالم من احداث و تطورات ، و بالنظر للفضول الذي يعتري الانسان و رغبته في معرفة العالم من حوله ، فان التلفزيون يمده بدرجة عالية من المعرفة الثقافيةحيث يعرض عادات و تقاليد الشعوب حياتها و ينقل اهم معالم الحضارة في كل بلد من بلدان العالم .

و قد امكن لمشاهدي العالمان يكونوا ثقافة هامة حول كثير من الشعوب و طرق حيــاتها هذا ما ساعد في ايجاد قدر من التفاهم و التعارف بين الشعوب في العالم و هذه الميزة في نقل خبرات الافراد و الشعوب في العالم و هذه الميزة في نقل خبرات الافراد و الشعوب

[1]فضيل دليو ،مقدمة في وسال الإتصال ، ديوان المطبوعات المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،د ط 1998 ، ص 146 .

تصل الى جميع المشاهدين باختلاف مستوياتهم الثقافية و هذه ميزة التلفزيون عن باقي وسائل الاعلام الاخرى المختلفة .

7 ـ سهولة اقتنائه في المنزل :

مع كل اختراع جديد لأية وسيلة اعلامية يتساءل العلماء حول قدرة هذه الوسيلة على القاء ما سبقها من وسائل اعلامية ، فعند اختراع الراديو و ما يتميز به من قدرة على نقل الاخبار باقصى سرعة ممكنة عبر الاثير ،اصبح ينظر الى الصحف بنوع من الاستخفاف و ذلك للبطء السيء الذي تميزت به حيث تستغرق مدة لا تقل عن اربعة و عشرين ساعة من اجل تحرير الاخبار و طباعتها و توزيعها على المناطق و الاقاليم .و حين انتشر التلفزيون توقع عدد كبير من الكتاب ان يكون هذا الجهاز عاملا اساسيا في تراجع الاقبال الجماهيري على دور السينما ، فوجد التلفزيون في المنزل سيحقق درجة عالية من الاشباع لدى المشاهد و يعينه على التفكير الى حد كبير في الاعراض عن الذهاب الى دور تنوع القنوات و موجات البث بات توفر له درجة كبيرة من اختيار برامج و افلام التي يرغبها .

8 ـ القدرة على مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم العلمية :

تفترض الصحف من قرائها الالمام بالقراءة من اجل الاطلاع على الاخبار و الاحداث و لا يمكن لمجتمع تسود فيه الامية ان تنتشر فيه الصحف ، اما التلفزيون فانه لا يفترض على مشاهديه خاصية التعليم و المعرفة ، ذلك ان ما يقدمه من بعد سمعي بصري ،فانه يخاطب الجمهور بطريقة حية و مباشرة لا تختلف عن طريق التخاطب المباشر بين افراد المجتمع . و هذه الخاصية تعطى لشريحة كبيرة من الناس و خاصة في الدول النامية فرصة مشاهد التلفزيون دون مواجهة اية عراقيل تذكر .

و قد انتبه رجال الاعلام لهذه الخاصية فساعدوا الى استغلال التلفزيون في عمليات التوجيه الجماهيري و اعداد البرامج التي تساعد على محو الامية و اذاعة الامة الثقافية و التي لا يمكن بعثها دون تنويع اساليب المخاطبة التي يتوجه بها

التلفزيـون الـى المشـاهدين فإضـافة الـى اسـتخدام اللغـة العاميـة فـي البـرامج المحليـة فـان اللغـة الفصـحى تنـال حظـا كبيـرا فـي نشـرات الاخبـار و الدبلجـة و ترجمـة البـرامج الاجنبيـة المسـتوردة اضـافة الـى الترجمـة النصـية المباشـرة للحلقـات الاجنبيـة التـي توافق اللغة المستخدمة فيها [1].

المبحث الثاني :

ـ إيـــجابيـــات و سلبيـــــات التلفـــزيـــون :

[1]الدسوقي عبده ابراهيم ،وسائل الاتصال الجماهيري و الاتجاهات الاجتماعية ، ص 102

أ) الايجابيات : للتلفزيون عدة ايجابيات منها :

1 ـ يجمع بين المرئي و المسموع الصورة و يستغل الصورة و الصوت و يعرض برامجه الى الناس فينقل اليهم و لا يكفلهم عناء التنقل اليهم [1] ، لاستخدامه للون و الحركة و يضيفانه من التأثير على المشاهد او المتلقي .

2 ـ يعمل على تزويد الناس بالثقافة و المعرفة و التعليم و الوعي الاجتماعي و السياسي .

3 ـ مناسبة البرامج التلفزيونية بجميع المراحل العمرية على اختلاف مستوياتهم الثقافية و بيئاتها الاجتماعية .

4 ـ يبقى المشاهد على تواصل مستمر مع الاحداث المحلية و العالمية بتقديمه للمادة وقت حدوثها .

5 ـ اجهزة التلفزيون متوفرة بأنواعها و احجام مختلفة و اسعار مناسبة يمكن اقتنائها من طرف جميع شرائح المجتمع .

6 ـ يوفر محطات فضائية مختلفة النقابات والاتجاهات ما يسهل حرية الإختيار .

7 ـ يجمع افراد الأسرة حول شاشته مما تخلق نوها من النقاش حول مواضيعه .

ب) السلبيات :رغم الايجابيات العديدة التي يتميز بها التلفزيون الا ان هذا لا ينفي وجود عدة سلبيات و التي منها :

[1] باسم علي حوامدة و اخرون ، وسائل الإعلام و الطفولة ،دار جدير ، عمان ، ط 1 ، 2006 ، ص 09 .

1 ـ يعرض برامج تدعو الى العنف و القسوة وتؤدي الى شيوع الرذيلات و النصب و الاحتيال .

2 ـ مكوث الفرد امام شاشة التلفزيون لمدة طويلة يكسبه خمادة الخمول و الكسل و يؤثر على حاسة البصر بما يصدر من اشاعات تضعف قدرة العين .

3 ـ ينشر بعض المفاهيم و المصطلحات التي تتعارض مع الدين و الاخلاق و القيم و العادات الخ...

4 ـ قد يثير الخلاف بين افراد الاسرة الواحدة لعدم اتفاقهم على مشاهدة برنامج واحد .

5 ـ التلفزيون يغفل الافراد عن امور اخرى كالمطالعة و انجاز الاعمال و اداء الواجبات .

6 ـ قد يعتاد الفرد من خلاله على الانطواء و الانفراد و الوحدة[1] .

المبحث الثالث :

ـ أهمية التلفزيون للطفل :

[1] المرجع السابق ، ص 10

يعتبر التلفزيون من اخطر وسائل الإعلام لأن له تأثير اكبر من أي وسيلة إعلامية اخرى فهو اليوم يدعى "الأب الثالث" و التلفزيون لم يعد ذلك الجهاز الموجود داخل المنزل بل له مسؤولية تربية الطفل .

لأن العقل الإنساني يبدا طريق التعلم بالدهشة ، و هذا فإن دهشة الطفل تنتهي بهاذا الجهاز المثير و مع استمرار الدهشة فإن عقل الطفل يبداأ بالتقليد و التعلم و المعرفة [1].

و ذلك فإن التلفزيون عامل اساسي في نشر الأفكار العصرية و اشاعة المعلومات و يلعب دور كبير في اكمال تثقيف الاطفال الذين يتولون التعليم الرسمي في سن مبكر فهواحدى المؤسسات المكملة لدور المؤسسة التربوية خاصة وظيفة التثقيف و التنشئة الإجتماعية ، فالطفل من الناحية النفسية يتطلب نموا نفسيا و عقليا سليما . بحيث يتطلب توفر الكفاية و التوافق خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم الى اعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية ، و يتحقق ذلك عن طريق دراسة الإمكانيات و القدرات و توجيهما التوجيه السليم (تقنيا ـ تربويا) ، و ذلك من خلال رعاية مظاهر النمو الجسمي و العقلي و الانفعالي و الإجتماعي للوصول الى تكوين شخصية ذات سلوك سوي و تلعب وسائل الاعلام دورا كبيرا في تدعيم الصحة النفسية اذا استطاعت ان تتكفل بإتباع حاجات الأطفال من الترفيه ، و التثقيف و التربية السليمة .

و التلفزيون يلعب دورا محوريا في صياغة سلوك الطفل ، و تنمية قدراته و مداركه و هو يخلق الاهتمامات لديه و يثري خياله و تصوراته . و لأن في التلفزيون تشترك الصورة و

[1] وفيق صفوت ، سيكولوجية الطفولة ، دار غريب للنشر و التوزيع ، قاهرة ، د ط ، 2005 ، ص 55 .

الصوت حيث يشترك سمع المشاهد و بصره في النقاط هذه المعلومات فمنه يتضاعف اكتساب الطفل للمعارف و المفاهيم كذلك يكتسب اللغة بألفاظهاالمتعددة و تراكيبها المختلفة.

حيث يقول winhade :

" ان افضل تربية في الحصول على المعلومات بأسهل و ابسط طريقة و وسيلة ."و مع التطور التكنولوجي ازدادت اهمية الفكرة التي طرحهافالبساطة تسمح بالحصول على افضل مردود بين التعلم و الإكتساب و على تطور نظريات التربية و طرق التعليم فإن مبدا المعلومات المبسطة هو اسهل للحفظ و يتضح من خلال ما اكده **chram**[1].

إن برنامج التلفزيون يجذب انتباه الاطفال في الاعمال المختلفة و ذلك من خلال الموسيقى التي تستعين بها البرامج التلفزيونية عادة بالإضافة الى اعجاب الأطفال بقدمي البرامج و الأبطال وذلك لتكرار المشاهدة و بعد وسيلة التثقيف و التسلية .

المبحث الرابع :

تعريــف اللــغــة و و ضيـــفتهـــا :

[1]عبد الله ابو جلال ،دور التلفزيون تربية و تثقيف الأطفال ، المجلة الجزائرية للإتصال ، مجلة فصلية تصدر عن معهد علوم الإعلام و الإتصال ، العدد 08 ، 1992 ،ص 77،78

لاشك ان وضع تعريف جامع مانع للغة امر ليس باليسير كما يتبادل الى الذهن و لعل علماء اللغة لم يختلفوا ، و كثيرا ما اختلفوا امر من امور اللغة كما اختلفوا حول وضع تعريف دقيق لها ،حتى يبدو لنا احيانا ان الهدف النهائي من الدراسات اللغوية كلها بمناهجها و مدارسها المختلفة ليست محاولة لفهم هذه الظاهرة التي تسمى اللغة للوصول الى تحديد دقيق لها .

فنحن نعلم ان اللغة فضلا عن كونها عربية او انجليزية او حبشية او صينية ظاهرة عقلية و عضوية خاصة بالإنسان دون غيره من الإمكانيات الحية فهي صفة مميزة للنوع البشري و لعل هذا ما دعا ارسطو لتعريف الإتسان بانه حيوان ناطق و ما دامت اللغة بهذه الصفة ، فهي تطرح على الباحث ما لا تحصى من المشاكل و المسائل [1].

لذلك يقف الباحث امام هذه الظاهرة بكل اهميتها و غموضها و تعقيدها محاولا الكشف و التفسير و التحليل ، فقد في تاريخ الفكر اللغوي تعريفات متعددة اختلفت و تداخلت و تعارضت احيانا للتعدد و تداخلالمدارس اللغوية و الفكرية التي ينتمي اليها علماء اللغة و غيرهم من العلماء الذين اهتموا بهذه الظاهرة منهم القدماء و المحدثون و المعاصرون .

و من اشهر التعريفات في التراث العربي الذي وضعه العربي ابو الفتاح عثمان بن جني حيث يقول :" اما حدها فهي اصوات يعبربها كل قوم عن اغراضهم ".

و قد تناول هذا التعريف عدد من الباحثين المعاصرين في علم اللغة ، و على ضوء ما انتهى اليه الفكر اللغوي الحديث و انتهوا جميعا الى ان هذا التعريف يتضمن عدة حقائق

[1]عبد الكريم محمد شطناوي ،تطور لغة الطفل ،دار صفاء للنشر و التوزيع ، ط 1 ،1992 ص 10

تتصل بماهية اللغة و وظيفتها و هي :الطبيعة الصوتية للغة ثم الوظيفة الإجتماعية للغة من حيث كونها اداة للتعبير و الإتصال و كذلك اختلاف اللغة باختلاف المجتمع[1].

اما التعريف الثاني الذي تناوله ايضا بعض الباحثين و ارتضاه عدد منهم على راسهم الأستاذ الدكتور حسن ظاظا كتعريف دقيق للغة فهو التعريف الذي وضعه علم اللغة الانتروبولوجي ادوارد سابير يقول :"اللغة ظاهرة انسانية و غير غريزية لتوصيل العواطف و الافكار و الرغبات عن طريق نظام من الرموز الصوتية الاصلاحية ."

و هذا التعريف يضع بين ايدينا الحقائق التالية عن اللغة :

ـ اللغة نشاط مكتب انساني و ليس غريزيا .

ـ اللغة وسيلة للاتصال الانساني .

ـ اللغة نظام .

ـ اللغة اصلاح .

ـ اللغة اصوات انسانية .

و اما التعريف الثالث و الاخيرفقد وضعه عالم اللغة المعاصر تشومسكي يقول :"اللغة ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما لفهم و تكوين جمل نحوية " .

و بالرغم من ان تعريف تشومسكي يختلف في ظاهرة عن كثير من التعريفات التي قدمها بعض علماء اللغة الا انه يضع بين ايدينا عدة حقائق جديدة عن اللغة هي :

ـ الانسان مزود بقدرة لغوية فطرية عامة تمكنه من استخدام اللغة .

[1]ابن جني ، ابو الفتاح عثمان ،الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ،دار الكتب المصرية ،القاهرة ، الجزء 1 ، 1952 ، ص 01 ، 33 .

ـ اللغة وسيلة لفهم طبيعة العقل البشري .

من كل هذا نستطيع ان نتعرف على عدة حقائق اساسية تتصل بماهية اللغة و وظيفتها و تتمثل هذه الحقائق فيما يلي :

ـ اللغة اصوات انسانية .

ـ وظيفة اللغة الإجتماعية هي الإتصال و التعبير .

ـ اللغة نظام رمزي .

ـ اللغة نظام صوتي و صرفي و نحوي و دلالي .

ـ اللغة قدرة لفظية عامة في ما بين الإنسان [1].

المبحث الخامس :

[1] حلمي خليل ، اللغة و الطفل ، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص 48

أ ـ طرق ومناهج دراسة اللغة عند الطفل :

ان من اقدم الطرق التي استخدمها الباحثون في دراستهم لاكتساب اللغة عند الأطفال هي :

1 ـ طريقة الاساليب البيوغرافية : و التي بدأت على صورة مجموعة من الملاحظات العارضة لحالات فردية ، و التي كانت تعتمد الى حد كبير من الملاحظة المباشرة دون استخدام الأدوات و الأجهزة و من ثم كان لها دور كبير في الدراسات التي طبقت هذه الطريقة تدور حول اكتساب المفردات اللغوية منذ ظهور و بروز الكلمة الاولى عند الطفل الى يصل عامه الرابع او الخامس حينما يصبح محصوله اللغوي من الكثرة بحيث يتعذر على ا لباحث القيام بملاحظته[1] .

و رغم ما قدمته هذه الملاحظات من ثراء في المادة العلمية و ما اوحت به الى الباحثين في هذا الميدان ن افكار ، الا ان قيمتها العلمية ظلت محدودة كما كانت التقارير العلمية تكتب في ظروف و ملابسات متعددة بحيث يصعب على الباحث تحديدها ، غير ان الباحثين المحدثين الذين اهتموا بهذه الطريقة استطاعوا ادخال بعض التغيرات و الإحتياطات عليها بحيث اصبحت اكثر موضوعية ، ومع نهاية النصف الأول من هذا القرن ظهر نوعان اساسيان من الدراسات فالأول اهتم بنطق الطفل و استخدام الأصوات اللغوية و الثاني تميز بالطابع الاكلينيكي الذي يدرس ما قد يصيب الطفل من عيوب في النطق و الكلام و كانت معظم هذه الدراسات تتصل بتطبيق الأساليب البيوغرافية .

ان اهتمام الباحثين لم يقف عند هذا الحد من البحث النظري ، بل ظهر ايضا في نفس الفترة تقريبا ، اهتمام بالدراسات الكمية التي تجري على عدد كبير من الأطفال .

فقد حرصت هذه الدراسات على اخضاع العينات الممثلة للاطفال لأنواع من التحليل ، مثل طول استجابة الطفل ، و تعقد تركيب جملة و نسبة الأجزاء المختلفة للكلام كما درست

[1] حلمي خليل ، اللغة و الطفل ،دراسات في ضوء علم اللغة النفسي ، دار النهضة العربية ، بيروت 1986 ، ص 33، 34 .

العلاقة بين هذه التحليلات و السن و الجنس ، العمر العقلي للطفل ،و بذلك خرجت دراسة اللغة من اطار البحث النظري الى مجال الدراسات التي تخضع للمقاييس العلمية .

2 ـ الطريـــقة الطويـــــلة :

و التي تتضمن دراسة عدد كبير نسبيا من الحالات و نتبعها على مدى عمري نسبيا ، و ذلك بدلا من الأساليب البيوغرافية التي كانت تقتصر غالبا على دراسة عدد محدود من الأطفال الذين كانوا في اغلب من انباء الباحثين .

و تمتاز الدراسات التي طبقت الطريقة بانها جعلت العينة ممثلة بقدر الإمكان لأكبر عدد من الأطفال و تخضهم اثناء الملاحظة لظروف واحدة تقريبا .

كلما يلتزم الباحثون بمعايير واحدة تطبق ايضا على جميع الأطفال و غالبا الباحث نفسه بتطبيق تلك المعايير او ينوب عنه في ذلك ملاحظون مدربون تدريبيا جيدا و غير مرتبطين بالأطفال موضوع البحث مما يجعل ملاحظتهم اكثر دقة و موضوعية .

3 ـ الطريـــقة المستعرضـــــة :

ظهرت هذه الطريقة نتيجة للصعوبات التي تكثف الطريقة الطويلة التي تتطلب جهدا و وقتا من الباحث ، كذلك ما قد ينجم من اضطرابات نتيجة تخلف بعض الأطفال عن الإستمرار في الدراسة الى نهايتها و تقوم هاته الطريقة على اساس اخذ عينات من الاطفال في مثل هذا العمر و تمتاز هذه الطريقة بسرعتها مكملة للطريقة الطويلة[1] .

من احدث الدراسات التي طبقت الطريقة المستعرضة تلك الدراسة التي قامت بها جوان للدراسة المعنى ، حيث تتبعت عددا من الاطفال ذوي العمر الواحد في بيئات كلامية مختلفة

[1]حلمي خليل ، اللغة و التواصل ، دراسات في ضوء علم اللغة النفسي ،دار النهضة العربية ، بيروت 1986 ، ص 35 ، 37

مثل البيت ، المدرسة ، و الملعب و هي دراسة استخدمت ادوات الضبط والحديثة و في مقدمتها التسجيلات الصوتية للاطفال في البيئات المختلفة في ظروف معينة .

و ايا كانت الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لاكتساب اللغة و نموها عند الاطفال سواء اتبع الطريقة البيوغرافية او الطريقة المستعرضة فمن الضروري ان تهتم الباحث اهتماما كبيرا التي طبقت بعض هذه الطرق ان الاختلاف في استجابة الطفل و تكرارها احيانا يتوقف على السياق او المقام التي تتم فيه مثل اللعب او المحادثة او التعلم .

تلك اهم الطرق التي استخدمها الباحثون في دراسة اكتساب و نمو اللغة عند الطفل و لا شك ان تقدم الاجهزة العلمية و الآلات الحديثة من تصوير و تسجيل و غير ذلك قد وضع في ايدي الباحثين المعاصرين وسائل اكثر تطورا، و مع ذلك فما زالت تلك الطرق و الدراسات التي ذكرناها و اشرنا اليها سابقا يعول عليها مع ما يقدمه العصر من وسائل حديثة لم تكن بين ايدي الباحثين في نهاية القرن الماضي و مطلع هذا القرن مما ادى الى كثير من الضبط و الدقة في نتائج هذه الدراسات .

ب ـ اكتساب اللغة و نموها عند الطفل :

لابد ان نفرق بين لغة الأطفال و اكتساب اللغة عند الطفل ذلك لأن لغة الأطفال عند علماء اللغة هي اللغة التي يتكلم بها الطفل مع البالغون مع الطفل و يختص بدراستها علم اللغة الإجتماعي حيث تتميز لغة الأطفال بمستويات صوتية و نحوية و دلالية تختلف عن اللغة التي يستعملها البالغون فيما بينهم .

اما اكتساب اللغة عند الطفل او تعلم لغة اجنبية كلغة ثانية فهما من موضوعات علم اللغة النفسي كما اشارت من قبل ، و المقصود باكتساب الطفل اللغة هو دراسة المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الميلاد حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه و يستعملها و غالبا ما يكون ذلك في السنة الرابعة او الخامس او السادسة من عمره على الاكثر [1].

و قد اعتمد الأستاذ خلف الله رحمة الله عليه في عرضه لهاذا الجانب من حياة الطفل على الابحاث العلمية التي قام بها فريق من علماء النفس ، و اعتماد الاستاذ خلف الله ـ رحمة الله ـ على دراسات علماء النفس في هذا الصدد امر لا يخطئه الباحث كما يتفق ايضا مع نظرته للموضوع اذ يضعه كاملا في نطاق الدراسات النفسية دون اللغوية التي لم يكن قد شاع عنها حينما كتب كتاب عن الطفل (19 ... م) اهتمام واضح بدراسة اكتساب الطفل اللغة من وجهة النظر اللغوية و انما كان اهتمام اللغة بلغة الاطفال منذ نهاية القرن الماضي و حتى اوائل هذا القرن لهم اصل اللغة الانسانية و نشأتها .

يقول **ماريو باي** :

[1] رمضان عبد التواب ،المدخل الى علم اللغة ، ص 109 .

من الطبيعي ان يلجا الباحثون الى دراسة تطور مهارات الكلام عند الطفل منذ مولده ابان محاولتهم القاء الضوء على نشأة اللغة و تطورها و عندما اجريتالتجارب على اطفال اسوياء في ظروف طبيعية انتهت فيما يتعلق نشأة اللغة و تطورها الى نتائج غير منفعة ، فكل ما دلت عليه هذه التجارب هو ان الطفل يحاكي حديث الكبار في المجتمع الذي يعيش فيه .

لقد كانت محاولات من بعض علماء اللغة المحدثين لدراسة اكتساب اللغة و من هؤلاء عالم اللغة الإنجليزي فيرث الذي يوصي ان تتبع مراحل النمو اللغوي عند الطفل ينبغي ان تكون مرتبطة بالتجارب كما يراها فيرث هي :

1ـ مرحلة المهد :و تبدا منذ ولادة الطفل الى ما قبل استطاعته الجلوس .

2 ـ مرحلة الجلوس : و فيها تبدا مرحلة الكلام م اللعب بالدمى و غيرها .3ـ مرحلة الحبو : في هذه المرحلة يتسع عالم الطفل شيئا ما لان الحبو ينقله الى ابعد من مجلسه .

4 ـ مرحلة السير بمساعدة : المرحلة يتنقل الطفل الى عالم اوسع و ارحب .

5 ـ مرحلة السير وحده :أي في الاماكن القريبة من المنزل و حوله .

6 ـ مرحلة السير خارج المنزل :مرحلة اكثر حرية من المرحلة السابقة .

7 ـ مرحلة الذهاب الى المدرسة في المجتمعات التي يكون فيها مدارس او المرحلة التربية الخاصة التي ، يتلقاها الطفل في بيئته لتؤهله لنوع معين من العمل في المجتمعات التي ليس بها مدارس و هذه المرحلة من اهم المراحل بالنسبة لاكتساب اللغة[1] .

[1]علي عبد الواحد وافي ، نشاة اللغة عند الإنسان و الطفل ، نهضة مصر للطباعة و النشر ، ط 3 ، 2009 ،ص 200 .

الجانب التطبيقي

- اولا : تصميم الاستمارة
- ثانيا : تحليل البيانات
- ثالثا : نتائج الدراسة

التـــــعريـــــف بالقـــــنـــــــاة :"براعـــــــم"

هي قناة تلفزيونية موجهة للأطفال ما قبل المدرسة بين سن 3 و 6 سنوات ، تمّ تصميمها خصيصها و بعناية كبيرة على مدى سنتين لهذه الشريحة العمرية ، و تملكها مؤسسة قطر للتربية و العلوم و تنمية المجتمع . و هي قناة مفيدة للأطفال و تعلمهم الرسم و كذلك الكتابة و القراءة . يبدا البث الصباحي للقناة على الساعة 6 صباحا بتوقيت الدوحة (3 صباحا بتوقيت غرينيتش) بفقرة " احلى صباح" التي تمتد حتى الساعة 10 صباحا بتوقيت الدوحة (7 صباحا بتوقيت غرينيتش)،بعدها ينتقل الأطفال إلى ورشة "حروف و رسوم" يتعلمون فيها القراءة و الكتابة و الرسم في أجواء مرحة و في بداية الظهيرة يلتقون بصديقتهم "فافا" و رفاقها، ثم ينتقلون إلى فقرة "المرح ألوان" ليتعرّفوا بالحروف و الأرقام و الألوان و الأشكال، إلخ...و ينتهي اليوم مع فقرة "نام القمر. و تتخلل كلّ هذه المحطات العديد من البرامج و الرسوم المتحرّكة و القصص المنتقاة خصيصا للأطفال الصغار.

يطغي بث "براعم"، و هي مفتوحة على الهواء، العالم العربي و أوروبا على ثلاثة أقمار صناعية هي عربسات و نايلسات و هوتبرد على مدى 17 ساعة يوميا.

بعد هنا تم ضبط اسئلة الاستبيان التي كانت موجهة الى تلاميذ المدرسة الابتدائية.

المحور الاول:خاص بالبيانات الشخصية حول المبحوثين.

المحور الثاني :الوسائل المتوفرة في المنزل والمعدات الاعلامية .

المحور الثالث:مشاهدة الطفل للتلفزيون.

المحور الرابع :مدى اثر البرامج التلفزيونية على لغة الطفل.

تحليل البيانات:

المحور الاول :البيانات الشخصية للمبحوثين.

-الجدول رقم01:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	12	40 %
انثى	18	60 %
المجموع	30	100 %

$$100X = \frac{100 \ 12}{30} \longleftarrow 30$$

$$XX=40 \longleftarrow 12$$

Xتمثل نسبة الذكور

$$Y = \frac{100 \ 18}{30} \quad 100 \longleftarrow 30$$

Y=60

Y: تمثل نسبة الإناث.

يمثل الجدول تكرارنسبة توزيع افراد العينة حسب الجنس حيث نلاحظ ان 60من افراد العينة اناث و 40منهم ذكور هذا مايدل على ان عينة الدراسة متنوعة من حيث الجنس و ان نسبة الذكور باعتبار انهم اكبر نسبة في المجتمع.

-الجدول رقم 02: المستوى الدراســــــــي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
التحضيري	20	66.67%
الابتدائي	10	33.33%

يمثل الجدول تكرار ونسبة المستوى الدراسي لعينة الدراسة ،حيث نجد ان نسبة الابتدائي كانت 33.33% أما نسبة التحضيري كانت 66.67%ومن هنا نستنتج أن عينة الأقسام أخذت الحيزالاكبر لأنهم الأكثر شمولا بالدراسة.

-الجدول رقم 03: المستوى التعليمي للاب:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
متعلم	16	53.33%
اميٌ	14	46.67%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول تكرار و نسبة المستوى ا لتعليمي للاباء ،حيث نجد ان نسبة الاباء المتعلمين 53.33% و هي التي احتلت اكبر نسبة الاباء الاميين ،وهذا ما يدل على ان نسبة اباء عينة الدراسة تتميز بالتنوع و الاختلاف في المستوى التعليمي.

الجدول رقم 04:المستوى التعليمي للام:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
متعلمة	24	80%
امية	06	20%
المجموع	30	100%

يمثل الجدول تكرار و نسبة المستوى التعليمي للامهات ،حيث نجد ان نسبة الامهات المتعلمات 80% من مجموع عينة الدراسة ،اما نسبة الامهات الاميات 20% من مجموعة عينة الدراسة،و هذاما يدل على ان الامهات في العينة المدروسة تتميز بالتنوع في المستوى التعليمي.

المحور الثاني: الوسائل المتوفرة في المنزل و المعدات الإعلامية للطفل:

-الجدول رقم 01:

الجهاز	التكـــــــــرار		النسبة
التلفزيون	تحضيري	07	35%
	ابتدائـــــــــي	03	30%
الفيديو	تحضيري	02	10%
	ابتدائـــــــــي	02	20%
الكمبيوتر	تحضيري	07	35%
	ابتدائـــــــــي	03	30%
المذياع	تحضيري	03	15%
	ابتدائـــــــــي	01	10%
جهاز اخر	تحضيري	01	05%
	ابتدائـــــــــي	01	10%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــــــــي	10	100%

الجدول يمثل تكرار و نسبة توفر الاجهزة الاعلامية للطفل في البيت و يمكننا ان نقرا تكرار ونسبة توفر كل جهاز اعلامي على النحو التالي:

أ)التلفزيون:

نلاحظ ان نسبة توفر كل جهاز اعلامي للطفل في الطورين التحضيري و الابتدائي كانت35% و 30%على التوالي وهي نسب جد كبيرة و هذا ما يدلعلى ان اطفال المرحلة

التحضيرية و مرحلة الابتدائي يمتلكون هذا الجهاز الاعلامي نظرا لاهميته و مكانتهفي البيت و المجتمع و محاولة طفل المرحلتين مسايرة التقدم و التطلع الى العالم الخارجي.

ب)الفيديـــــــو:

نلاحظ ان نسبة توفر جهاز الفيديو للطفل في الطورين التحضيري و الابتدائي كانت 10% و 20% وهي على التوالي و هي نسب ضئيلة لفقدان هذا الجهاز الاهمية اللازمة و اهتمام الاطفال بالاجهزة الحديثة.

ت)الكمبيوتر:

نلاحظ ان نسبة توفر جهاز الكمبيوتر للطفل في هاتين المرحلتين كانت 35% و 30% على التوالي ،فهي نسب جد معتبرة في هذا مؤشر جيد بالنظر الى سن الفئة المدروسة و محاولة طفل المرحلتين بطريقة او اخرى تعلم ماهو جديد و ادخال نفسه في عولمة التقدم.

ث)المذياع:

نلاحظ ان نسبة توفر جهاز المذياع للطفل في المرحلتين كانت 15%و 10% على التوالي فهي نسب قليلة لقدم هذا الجهاز.

ج)جهاز اخر:

نلاحظ ان نسبة توفر اجهزة اخرى غير التي ذكرناها كانت 5% و 10% على التوالي قد تكون هاته الاجهزة قديمة جدا فالطفل اصبح لا يهتم.

الجدول رقم02: الوسيلة الاعلامية المفضلة للطفل.

المتغيرات	التكـــــــرار		النسبة
التلفزيون	تحضيري	14	70%
	ابتدائـــــــي	07	70%
الانترنيت	تحضيري	04	20%
	ابتدائـــــــي	02	20%
المذياع	تحضيري	02	10%
	ابتدائـــــــي	01	10%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــــــي	10	100%

الجدول يمثل تكرار و نسبة الوسيلة الاعلامية المفضلة لدى الطفل في الطورين التحضيري و الابتدائي ،ويمكننا ان نقرا هذا الجدول قراءة سريعة :كانت نسبة التلفزيون 70% و 70% على التوالي مما يبين و يؤكد اهمية هذه الوسيلة الاعلامية ،اما نسبة الانترنيت فكانت 20% و 20% على التوالي في المرحلة التحضيرية لا يزال عقل الطفل الصغير لم ينضج بعد استعمال هاته الوسيلة اما في مرحلة الابتدائية فيمكننا ان نفسر هذا بانشغال الكثير من الاطفال بالتلفزيون لسهولة استعماله و اهمال جهاز الانترنيت بسبب وجود صعوبات في الاستعمال اما المذياع فكانت النسب ضئيلة و متقاربة 10% و 10% على التوالي لانه لم تعد هاته الوسيلة تستقطب رغبات الاطفال لدخول الاجهزة الاعلامية الحديثة و المتطورة في في المجتمع مما يؤدي كل هذا تناسي هاته الوسيلة.

جدول رقم03:ترتيب الوسائل الاعلامية حسب درجة الاستخدام.

المتغيرات	التكرار		النسبة
التلفزيون	تحضيري	16	80%
	ابتدائـــــي	07	70%
الراديو	تحضيري	01	05%
	ابتدائـــي	01	10%
الجرائد و المجلات	تحضيري	01	05%
	ابتدائـــــي	01	10%
الانترنيت	تحضيري	02	10%
	ابتدائـــــي	01	10%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــي	10	100%

الجدول يمثل تكرار نسبة استخدام الوسائل الاعلامية عند الطفل فكانت النتائج متقاربة و متباينة الى حد كبير فاحتل التلفزيون المرتبة الاول ب80%و70% على التوالي ثم جهاز الانترنيت ب 10% و 10% على التوالي ثم تليه وسيلة الراديو و المجلات و الجرائد ب 0.5% و 10% على التوالي للكل منها.

-الجدول رقم 04:كيف يقضي افراد العينة اوقات فراغهم.

المتغيرات	التكرار		النسبة
المطالعة	تحضيري	01	05%
	ابتدائـــــــي	01	10%
القيام بالواجبات المدرسية	تحضيري	14	70%
	ابتدائـــــــي	05	50%
الخروج مع العائلة	تحضيري	01	05%
	ابتدائـــــــي	01	10%
العاب الفيديو	تحضيري	03	15%
	ابتدائـــــــي	02	20%
امور اخرى	تحضيري	01	05%
	ابتدائـــــــي	01	10%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــــــي	10	100%

الجدول يمثل تكرار نسبة كيف يقضي افراد العينة اوقات فراغهم حيث نجدان نسبة 70% و 50%على التوالي في الطورينيفضل القيام بالواجبات المدرسية ،وان 15%و 20% على التوالي تفضل الاستمتاع بالعاب الفيديو اما النسب الاخرى تقريبا متفاوتة قليلة فيما بينها فمنهم من يفضل الخروج مع العائلة و منهم المطالعة.

ومن هنا يمكن ان نقول بان طفل المرحلتين منكب ومهتم كثيرا بالدراسة و القيام بواجباته و كذلك تخصيص بعض اوقاته لالعاب الفيديو.

المحورالثالث:مشاهدة الطفل للتلفزيون بمفرده.

الاجابات	التكرار		النسبة
نعم	تحضيري	04	20%
	ابتدائـــــــــي	08	80%
لا	تحضيري	16	80%
	ابتدائـــــــي	02	20%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــــــي	10	100%

الجدول يمثل تكرار و نسبة مشاهدة الاطفال للتلفزيون حيث نجد نسبة 80% في مرحلة الابتدائي يشاهدون التلفزيون بمفردهم في حين نجد نسبة 80% من الاطفال المرحلة الابتدائية لا يشاهدون التلفزيون بمفردهم.

مشاهدة اطفال الابتدائي للتلفزيون بمفردهم لانهم يحسنون استعماله في حين اطفال مرحلة التحضيرية لا يشاهدونه بمفردهم لانهم لا يستطعون التفرقة لجميع القنوات و ذلك لصغر سن هذه الفئة.

-الجدول رقم02: مع من يشاهد الاطفال التلفزيون؟

الاجابات	التكرار		النسبة
الاب	تحضيري	03	20%
	ابتدائـــــــي	02	80%
الام	تحضيري	15	70%
	ابتدائـــــــي	06	10%
احدالاخوة	تحضيري	02	10%
	ابتدائـــي	02	10%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــــــي	10	100%

الجدول يمثل تكرار و نسبة مع من يشاهد اطفال المرحلتين فنلاحظ نسبة80%اطفال المرحلة الابتدائية يفضلون مشاهدة التلفزيون مع الاب اما نسبة 70% من اطفال المرحلة التحضيرية يفضلون مشاهدة التلفزيون مع الام اما نسبة10% لكلا المرحلتين يفضلون مشاهدة التلفزيون مع احد الاخوة.

-الجدول رقم03:وتيرة مشاهدة افراد العينة للتلفزيون:

المتغيرات	التكرار		النسبة
دائما	تحضيري	03	15%
	ابتدائـــــــي	02	20%
احيانا	تحضيري	15	75%
	ابتدائـــــــي	06	60%
نادرا	تحضيري	02	10%
	ابتدائـــــــي	02	20%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــــــي	10	100%

الجدول يمثل تكرار ونسبة مشاهدة افراد العينة للتلفزيون اذ نجد ان 75% و 60% على التوالي في المرحلتين يشاهدون التلفزيون احيانا وهذا راجع لوجود التزامات اخرى يجب على الاطفال القيام بها الى جانب مشاهدته للتلفزيون اما نسبة15% و 20% على التوالي يشاهدون بصفة دائمة التلفزيون و اخيرا نجد 10%و 20% على التوالي نادرا ما يشاهدون التلفزيون و ذلك راجع الى التوزيع الحسن لاوقات المشاهدة والقيام بالواجبات.

-الجدول رقم 04: البرامج المفضلة للاطفال:

المتغيرات	التكرار		النسبة
افلام الكرتون	تحضيري	16	80%
	ابتدائـــــــي	08	80%
برامج تعليمية	تحضيري	02	10%
	ابتدائـــــــي	01	10%
افلام الخيال	تحضيري	02	10%
	ابتدائـــــــي	01	10%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــــــي	10	100%

الجدول يمثل نسبة و تكرار طبيعة البرامج المفضلة لاطفال العينة في الطورين اذ نجد 80% لكلمن المرحلتين يفضلون افلام الكرتون وذلك راجع الى اهتمام الاطفال بالترفيه وميلهم الى التسلية و الفكاهة اما نسبة 10% في الطورين يرغبون في مشاهدة البرامج التعليمية و افلام الرعب و الخيال لعشقهم لهذا النوع من البرامج.

-الجدول رقم 05: الدافع الذي يدفع الاطفال الى مشاهدة البرامج.

القناة	التكرار		النسبة
تربوي	تحضيري	01	5%
	ابتدائـــــي	01	10%
ديني	تحضيري	01	5%
	ابتدائـــي	01	10%
ترفيهي	تحضيري	16	80%
	ابتدائـــي	06	60%
تعليمي	تحضيري	02	10%
	ابتدائـــــي	02	20%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــي	10	100%

الجدول يمثل تكرار ونسبة الدافع الذي يدفع الاطفال لمشاهدة البرامج اذ نجد 80%و 60% على التوالي في الطورين هدفهم الوحيد ترفيهي بحثا عن التسلية و الفكاهة اما النسب الاخرى فهي متقاربة تتراوح ما بين 10% و 20% فمنهم تربوي و اخر ديني و اخر تعليمي.

المحورالرابع:مدى اثر البرامج على لغة الاطفال.

-الجدول رقم01: اللغة التي تستهوي الطفل عند مشاهدة قناة براعم.

المتغيرات	التكرار		النسبة
اللغة العربية	تحضيري	20	100%
	ابتدائـي	10	100%
اللغة الاجنبية	تحضيري	00	00%
	ابتدائـــــي	00	00%
لغة اخرى	تحضيري	00	00%
	ابتدائـــــي	00	00%
المجموع	تحضيري	20	00%
	ابتدائـــــي	10	00%

الجدول يمثل تكرار ونسبة نوع اللغة التي تجذب الاطفال عند مشاهدتهم لقناة براعم اذ نجد ان نسبة 100% و 100%على التوالي في الطورين يفضلون مشاهدة الاطفال لقناة براعم باللغة العربية و ذلك يرجع الى سهولتها ووضوحها.

-الجدول رقم02: لم يفضلون الاطفال اللغة العربية:العربية الفصحى ام العامية؟

المتغيرات	التكرار		النسبة
العربية الفصحى	تحضيري	10	50%
	ابتدائـــــي	05	50%
العامية	تحضيري	10	50%
	ابتدائـــــي	05	50%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــــي	10	100%

الجدول يمثل تكرار و نسبة نوعية اللغة العربية التي يفضلها الاطفال عند مشاهدتهم لهذه القناة اذ نجد تساوي في النسب اي 50% في الطورين يفضلون اللغة العربية الفصحى عند مشاهدتهم لهذه القناة و ذلك لعدة اسباب منها محاولة الاطفال اتقان لغة القران و كذلك 50% في الطورين يفضلون العامية في مشاهدتهم لهذه القناة و ذلك لعدة اسباب منها سهولة و بساطة هذه اللغة.

-الجدول رقم03:الوقت المفضل لمشاهدة القناة لدى الطفل.

المتغيرات	التكرار		النسبة
بعد الانهاء من الدراسة	تحضيري	15	75%
	ابتدائـــــــي	06	60%
في كل الاوقات	تحضيري	03	15%
	ابتدائـــــي	03	30%
اثناء العطل	تحضيري	02	10%
	ابتدائـــــي	01	10%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــــي	10	100%

الجدول يمثل تكرار و نسب الوقت المفضل لمشاهدة الاطفال لقناة براعم اذ نجد نسبة 75% و 60% على التوالي في الطورين يفضلون مشاهدة القناة بعد الانهاء من الدراسة و ذلك لعدة اسباب اهمها عدم اهمال دراستهم و وواجباتهم في حين نجد 15% و 30% على التوالي في الطورين يفضلون المشاهدة في كل الاوقات و ذلك لتعلقهم بهذه القناة اما نسبة 10% و 10% على التوالي في الطورين يفضلون مشاهدة هذه القناة اثناء العطل لملائمة هذا الوقت بالنسبة لهم.

-الجدول رقم 04: الوقت المفضل لمشاهدة القناة.

المتغيرات	تكرار		النسبة
صباحا	تحضيري	04	20%
	ابتدائـــــي	02	20%
مساءا	تحضيري	16	80%
	ابتدائـــي	08	80%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــــي	10	100%

الجدول يمثل تكرار و نسبة الوقت المفضل لمشاهدة اطفال المرحلتين للقناة اذ نجد 80% في الطورين التحضيري و الابتدائي يفضلون المشاهدة في المساء و ذلك لاسباب عدة كون الوقت مناسبا و كذلك الفراغ من الدراسة و الخلود الى الراحة و نجد 20% في الطورين المشاهدة صباحا لشدة تعلقهم بهذه القناة.

-الجدول رقم05: مدى اثر القناة على التحصيل الدراسي للطفل.

المتغيرات	التكرار		النسبة
قبل مشاهدته للقناة	تحضيري	12	60%
	ابتدائـــــي	06	60%
اثناء مشاهدته للقناة	تحضيري	00	00%
	ابتدائـــــي	00	00%
بعدمشاهدته للقناة	تحضيري	08	40%
	ابتدائـــــي	04	40%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــــي	10	100%

الجدول يمثل تكرار ونسبة مدى اثر القناة على التحصيل الدراسي للطفل اذ نجد ان الوقت المناسب للقيام بالواحبات المدرسية هو قبل مشاهدة القناة بنسبة 60% لكلا الطورين تليها نسبة40% للاطفال الذين يفضلون القيام بواجباتهم بعد مشاهدة القناة و قد يرجع هذا الى كون الوقت مناسبا و لعدم اهمال الواجبات المدرسية هو قبل مشاهدة القناة بنسبة60% لكلا الطورين ،تليها نسبة 40% للاطفال الذين يفضلون القيام بواجباتهم بعد مشاهدة القناة و قد يرجع هذا الى كون الوقت مناسبا، ولعدم اهمال الواجبات المدرسية اضافة الى تدخل بعض الاباء في اختيار اوقات المشاهدة.

-الجدول رقم06:يمثل مدى تاثير القناة على الاطفال.

المتغيرات	التكرار		النسبة
اهمالك للواجبات المدرسية	تحضيري	00	00%
	ابتدائـــــــي	00	00%
التزامك بالواجبات المدرسية	تحضيري	04	20%
	ابتدائـــــي	02	20%
زيادة ثروتك المعرفية	تحضيري	16	80%
	ابتدائـــــــي	08	80%
المجموع	تحضيري	20	100%
	ابتدائـــــي	10	100%

الجدول يمثل تكرار ونسبة مدى تاثير القناة على الاطفال حيث نجد ان اعلى نسبة هي80% لكلا من المرحلتين قد كانت نتيجة لمتابعتهم للقناة هي زيادة الثروة المعرفية لديهم تليها نسبة20% لكلا من المرحلتين قد كانت نتيجة لمتابعتهم لهذه القناة الالتزام باداء واجباتهم المدرسية و قد يرجع ذلك الى ان هذه القناة تتضمن معلومات جديدة و هذا يبين الدور الذي تلعبه في تنمية القدرة المعرفية لهذه العينة.

و اخيرا ومن خلال تطلعنا و معايشتنا لافراد العينة لاحظنا ان قناة براعم رغم كونها مخصصة للاطفال الا انها مست العديد من الفئات الاخرى ،ومن هنا لا يسعنا الا القول بان هذه القناة ذات فعالية و تاثير كبيرين قد ادت دورها كقناة تربوية ترفيهية استحوذت على عقول معظم الاطفال.

نتائج الدراسة:

من خلال دراستنا لهذا لموضوع اثر الوسائل الاعلامية في لغة الاطفال استوجب علينا النزول الى الميدان و القيام بتوزيع الاستمارات لدراسة الجانب الميداني لهذا الموضوع من اجل تدعيم هذه الدراسة بمختلف الحقائق و ذلك من خلال حصولنا على مختلف البيانات المتعلقة بدراستنا و تحليلها و الامر الذي مكننا من اختيار التساؤلات و التي توصلنا من خلالها الى النتائج التالية:

-**التساؤل الاول:**و الذي مفاده اهتمام الطفل بمشاهدة التلفزيون وتعلقه به من خلال عملية التحليل تحصلنا على النتائج التالية:

ان الاطفال يقبلون على مشاهدة التلفزيون بشكل كبير و ذلك لكونه وسيلة تسلية و ترفيه و تثقيف بمختلف المهارات و يعلمهم مختلق القيم و العادات كما انهم يجدون فيه متنفسا لهم من عناء الدراسة.

-**التساؤل الثاني:** الذي يتضمن تاثير القناة على ثقافة الطفل و ذلك من خلال اللغة التي تقدمها له بمختلفاشكالها اضافة الى المعلومات الثقافية ومختلف المعارف المقدمة في فقراتها ليستفيد منها الطفل.

-**التساؤل الثالث:** مساهمة القناة في دفع مستوى التحصيل الدراسي للاطفال وقد بينت و اوضحت عملية التحليل للمعلومات المقدمة من طرف افراد العينة ان برامج بالتحصيل الدراسي للطفل و هي تلعب دورا فعالا وكبيرا في المنهج الدراسي حيث تعد من الاسباب الجديدة و المتطورة التي تكونت بزمن ليس ببعيد وذلك من خلال قيام المعلم بنقل خبرات مختلفة من تلك البرامج للحصول على المعلومات منذ رفع مستوى التحصيل الدراسي.

خاتمة

من خلال كل ما استعرضته و ذكرته في موضوع بحثي المعنون ب اثر وسائل الإعلام في خلق لغة سليمة عند الطفل ،و قد تناولت قناة براعم كنموذج ، قد توصلت من مجموعة من النتائج نبرز اهمها في : الاستفادة من نجاحها في تحقيق ما هو افضل في جلب انتباه الأطفال الى الرصيد الثقافي الذي تزخر به امتنا و توجيه السلوك الى القيم الاجتماعية التي تميزت بها الأمة الإسلامية و ضربت بها اروع الأمثلة في الصدق و الوضوح .

ان الطفولة هي الفئة المستهدفة من هذه الدراسة و قد تثبت تأثيرها ببرامج قناة براعم و هذا ما اكدته النتائج حيث انهم يتابعون البرامج بشكل يومي و حجم زمني معتبر و هذا التأثيرتناول جوانب متعددة اهمها تعزيز القيم الدينية و العادات الاجتماعية لدى الطفل كما تعتبر قناة براعم من بين احدى المضامين التلفزيونية التي تمكن توظيفها في تنمية شخصية الطفل و ثقافته و في الأخير لا يفوتنا الى ان تشير ان المجال مقترح للمزيد من الدراسات الأكثر ضبطا و ذلك بالاعتماد الإنتاج المحلي في تعزيز القيم المعتمدة لمضامين ثقافية التي لا تتعارض مع قيمنا .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1- اسامة ظافر كبارة ، التلفزيون و التنشئة الإجتماعية . ط .1 ، لبنان ، دار النهضة العربية ، 2003 .

2- ابن جني ابو الفتاح عثمان ، الخصائص ، دار الكتب المصرية ، الجزء الأول 1952 .

3- باسم علي حوامدة و اخرون ، وسائل الإعلام و الطفولة ، ط 1 ، عمان ، دار جرير ، 2006 .

4- حلمي خليل ، اللغة و الطفل ، دراسة في ضوء علم اللغة النفسي ، بيروت ، دار النهضة العربية .

5- الدسوقي عبده ابراهيم ، وسائل الإتصال الجماهيري و الإتجاهات الإجتماعية ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، 2004 .

6- رحيمة الطيب عيساني ، الأعلام و الإتصال ، المفاهيم الأساسية و الوضائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية ، جدار للكتاب العلمي للنشر و التوزيع ط .1 2008 .

7- رمضان عبد التواب ، المدخل الى علم اللغة .

8- سلوى عثمان الصديقي و هناء حافظ البدوي ، الأبعاد العلمية الإتصالية ، رؤية نضرية و علمية وواقعية ، مصر ، المكتب الجامعي الحديث ، 1999 .

9- سهيل حداد ، سامية احمد علي ، البرامج الثقافية في راديو و التلفزيون ، ط .2 ، مصر ، دار الفجر ، 2009 .

10- صالح ذياب هندي ، اثر وسائل الإعلام على الطفل ، ط 4 ، دار الفكر ناشرون و موزعون ،عمان، 2008 .

11- عبد الرزاق محمد الديلمي ، عولمة التلفزيون ، ط 1 ، دار ابريل للنشر و التوزيع ، عمان ، 2005 .

12- عبد العزيز شرف ، المدخل الى وسائل الإعلام ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، 1989 .

13- عبد الفتاح او المعال ، اثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال و تثقيفهم عمان ، دار الشروق ، 2006 .

14- عبد الكريم محمد شطناوي ، تطور لغة الطفل، ط 1 ، دار النشر و التوزيع ، 1992.

15- عبد الله ابو الجلال ، دور التلفزيون تربية و تثقيف الأطفال المجلة الجزائرية للإتصال ، مجلة فصلية تصدر عن معهد علوم الإعلام و الإتصال 1992 .

16- علي شبيبة ،مذكرة في تاريخ الإعلام ، دار المعرفة الجامعية ، 2005 .

17- علي عبد الواحد وافي ،نشاة اللغة عند الإنسان و الطفل ، ط 3 نهضة مصر للطباعة و النشر ، 2009 .

18- محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، المجلد السادس ، دار الفجر للنشر و التوزيع .

19- مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علوم الإتصال , الإعلام ، البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في عصر المعلوماتية ، السنة الجامعية 2010 2011 .

20- نبيل الجردي ، مقدمة في علم الإتصال ، مكتبة الإمارات ، 1985 .

21- وفيق صفوت ، سيكولوجية الطفولة ، دار الغريب للنشر و التوزيع ط 1 ، 2005 .

الملاحق

استمارةاستبيانيه:

ـ ضع علامة (×) في الخانة المناسبة :

المحور الأول :خاص بالبيانات الشخصية حول المبحثين

1 ـ الجنس :

ذكر ☐ انثى ☐

2 ـ المستوى التعليمي :

ابتدائي ☐ متوسط ☐

3 : المستوى التعليمي للأب :

متعلم ☐ امي ☐

المستوى التعليمي للام :

متعلمة ☐ أمية ☐

المحور الثاني :الوسائل المتوفرة للطفل في المنزل .

1 ـ هل تملكون في البيت جهاز من الأجهزة التالية :

التلفزيون ☐ المذياع ☐ الكمبيوتر ☐ فيديو ☐ جهاز اخر ☐

2 ـ رتب الوسائل الإعلامية الأتية حسب درجة استخدامك لها :

التلفزيون ☐

الفيديو ☐

الأنترنت ☐

المجلات و الجرائد ☐

3 ـ ماهي الوسيلة المفضلة لديك ؟

المذياع ☐ التلفزيون الأنترنت ☐

4 ـ اذا كان التلفزيون الوسيلة المفضلة لديك ، ما هي القناة التي تعجبك من بين هاته القنوات ؟

براعم ☐ طيور الجنة ☐

5 ـ كيف تقضي اوقات فراغك ؟

المطالعة ☐ القيام بالواجبات المدرسية ☐ الخروج مع العائلة ☐

العاب الفيديو ☐ امور اخرى ☐

المحور الثالث: مشاهدته للتلفزيون ؟

1 ـ هل تشاهد التلفزيون بمفردك

نعم ☐ لا ☐

2 ـ هل تشاهد التلفزيون ؟

دائما ☐ احيانا ☐ نادرا ☐

3 ـ ما هي البرامج المفضلة لديك ؟

افلام الكرتون ☐ برامج تعليمية ☐ افلام ☐

4 ـ من يقوم باختيار البرامج التي تشاهدها ؟

انت ☐ احد الأولياء ☐ احد الإخوة ☐

5 ـ السبب الذي يدفعك مشاهدة هذا البرنامج ؟

تعليمي ☐ تربوي ☐ ديني ☐ اجتماعي ☐ ترفيهي ☐

6 ـ القنواتالتي تشاهدها ؟

براعم ☐ طيور الجنة ☐ اخرى ☐

المحور الرابع :مدى اثر البرامج على لغة الطفل .

1 ـ ماهي اللغة التي تستهويك للقناة :

اللغة الإنجليزية ☐ اللغة العربية ☐ لغة اخرى ☐

2 ـ اذا كانت باللغة العربية ايهما ؟

الفصحى ☐ العامية ☐

3 ـ الوقت المفضل لديك لمشاهدة القناة :

بعد الإنهاء من الدراسة ☐ في كل وقت ☐ اثناء العمل ☐

صباح ☐ مساء ☐

4 ـ ما مدى تأثير القناة على التحصيل الدراسي للطفل ؟

قبل مشاهدتك للقناة ☐ اثناء مشاهدتك للقناة ☐ بعد مشاهدتك للقناة ☐

5 ـ ما مدى تأثير القناة على الأطفال ؟

اهمالك للواجبات المدرسية ☐ التزامك بالواجبات المدرسية ☐ زيادة ثروتك المعرفية ☐